

## ٤١- زاد المسير ، سورة مريم (١٢-٢١) / ٦٤٤٧/٩٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الاربعاء الموافق للتاسع والعشرين  
من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع منة والفق للهجرة - 00:00:12

درسنا في التفسير والكتاب اللي بين ايدينا هو زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي رحمة الله تعالى سورة بين ايدينا هي سورة  
مريم نواصل ما توقفنا عنده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللسامعين وللمسلمين - 00:00:26

قال الامام ابن الجوزي رحمة الله تعالى قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا زكاة وكان تقىا وبرا  
بوالديه ولم يكن جبارا عصيا. وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - 00:00:57

قوله تعالى يا يحيى قال الزجاج المعنى ووهبنا له فوهبنا له يحيى وقلنا له يا يحيى خذ الكتاب وكان مأمورا بالتمسك بها وقال ابن  
الانباري المعنى اقبل كتب الله كلها ايمانا بها واستعملها لاحكامها - 00:01:17

شرحنا وقد شرحنا في البقرة معنى قوله تعالى واتيناه الحكم فيه اربعة اقوال احدها انه الفهم قال ومجاهد والثاني  
اللب قال الحسن عكرمة العلم قاله ابن السائل والرابع - 00:01:37

حفظ التوراة وعلم وحفظ التوراة وعلمهما قاله ابو سليمان الدمشقي وقد زدنا هذا الفرحة في سورة يوسف وروى سعيد بن جبير عن  
ابن عباس قال من قرأ القرآن من قبل ان يحتمل فهو من اوتى الحكم صبيا - 00:02:00

اما قوله صبيا فبسنه يوم اوتى يوم اوتى الحكما احدهما انه سبع سنين رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني  
ثلاث سنين قاله قتادة بنقاتل. قوله تعالى وحنانا من لدنا. قال الزجاج واتيناه حنانا - 00:02:22

وقال ابن الانباري المعنى وجعلناه حالا لاهل زمانه وفي حنان ستة اقوال اللهم ابى طلحة عن ابن عباس وبه قال الحسن والضحاك  
والفراء وابو عبيدة وابو عبيدة وانشد لكل مقام مقالا. قال وعامة ما يستعمل في المنطق على لفظ اثنين - 00:02:47

ابا منذر افنيت بعضنا انا ليس بعض الشر اهون من بعض ومن يبقال تحزن علي واصله من حنين الناقلة على ولدها. وقال ابن الانباري  
لم يختلف اللغويون ان الحنان الرحمة والمعنى - 00:03:14

فعلنا ذلك رحمة لابويه وتزكية له. والثانية انه التعطف من ربه عليه. قال له المجاهد النوويين قاله سعيد بن جبير الرابع البركة وروى  
عن ابن جبير ايضا والخامس المحبة قال ابو عكرمة وابن زيد. والسادس التعظيم - 00:03:36

قال ابو عطاء ابن ابى رباح وفي قوله وزكاة اربعة اقوال احدها انه العمل الصالح قاله الضحاك وقتادة والثاني ان معنى الزكاة الصدقة  
التقدير ان الله تعالى جعله صدقة تصدق بها على ابويه. قال ابن السائل الثالث ان الزكاة التطهير قال ابو زجاج والرابع - 00:03:58

ان الزكاة الزيادة ان الزكاة الزيادة المعنى واتيناه زيادة في الخير على ما على ما وصف وذكر قال ابن الانباري قوله تعالى وكان تقىا  
قال ابن عباس جعلته جعلته يتقيني - 00:04:22

لا يعدل بي غيري قوله تعالى وبر بوالديه ايوة جعلناه برا بوالديه والبر بمعنى البار. والمعنى لطيفا بهما محسنا اليهما والعصي بمعنى  
العصي وقد شرحنا معنى الجبار في قوله تعالى وسلام عليه في قوله - 00:04:40

احدهما انه السلام المعروف من الله. قال عطاء سلام عليه مني في هذه الايام. وهذا اختيار ابي سليمان والثاني انه بمعنى السلام  
فان قيل كيف خص التسليم عليه بالايات وقد يجوز ان يولد ليلا ويموت ان يولد ليلا ويموت ليلا؟ الجواب ان - 00:05:04  
الطالب اليومي الحين ان المراد باليوم الحين والوقت انا ما ابين في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال ابن عباس وسلام عليه وسلام  
عليه حين ولد وقال الحسن البصري التقى يحيى وعيسي فقال يحيى لعيسي انت خير مني فقال عيسى لـ يحيى بل انت خير مني  
سلم الله عليك وانا سلمت على نفسي - 00:05:28

وقال شهيد ابن جبير مثله الا انه قال اثنى الله عليك واثنت على نفسي وقال سفيان ابن عيينة اوحش ما يكون الانسان في في ثلاثة  
مواطن يوم يوم يولد فيرى نفسه خارجا مما كان فيه - 00:05:55

ويوم يموت فيرى قوما لم يكن اينهم ويوم يبعث فيرى نفسه في مشر لم يرى الله تعالى يحيى فيها بالكرامة والسلامة في الموضع  
السلام بارك الله فيك طيب يعني الايات لا تزال آآ تواصل - 00:06:21

قصة زكريا ابنته يحيى عليهم السلام عندنا قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبيا. قال المؤلف هنا يقول آآ يقول  
واتيناه الحكم يا يحيى خذ الكتاب. ما المراد بالكتاب - 00:06:43

التوراة لان التوراة هي التي يعني تناقلها بنو اسرائيل وتناسخوها وحفظوها وكانت يعني باقية عندهم كما قال سبحانه وتعالى انا  
انزلنا التوراة فيه هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلمو - 00:07:23

الذين هادوا والربانيون والاحبار اه كانت كان كتاب التوراة هو الذي كان يتناول الى عيسى حتى جاء عيسى وايضا حكم بالتوراة  
وانزل الله عليه الانجيل قال ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم - 00:07:40

وكما قال سبحانه وتعالى في عيسى قال ومصدقا لما بين يديه من التوراة اذا كتاب كما نص عليه قال هنا يعني التوراة طيب قال  
بعدها اه يا يحيى خذ كتابه بقوة يقول ما معنى بقوة - 00:07:59

يقول هنا يقول معنى اه معنى قوة يقول هذه تقدمت في سورة البقرة بقوة في الاية الثامنة طيب يعني المقصود القوة يعني العزم  
اخذ الاخذ الشيء بقوة يعني بعزمية يعني اتي قال خذ الكتاب بقوة اي تمسك به - 00:08:21

واعمل به واحفظه بقوة ايدي عزيمة طيب ما معنى قوله واتيناه الحكم من احكم الشيء اذا اتقنه وحكم به اذا عدل به هذا هو  
اصل ثم بعد ذلك يستعمل باستعمالات تدور حول هذا اصل - 00:08:48

وقال الفهم يعني واتيناه الحكم صبيا يعني يعني عنده يعني قوة الفهم في صباح وقيل اللب يعني العقل تمام العقل في صباح وقيل  
العلم يعني من الله عليه بالمعرفة والعلم - 00:09:12

وقيل حفظ التوراة وعلمها طيب هذى الاقوال نسميتها ماذا؟ نقول هذه الاقوال كلها اقوال متقاربة ولا نقول مترادفة. لان كل واحد له  
معنى والترادف اصلا كما قال الشيخ اسلام ابن تيمية قال اما انه قليل جدا النادر او معدوم - 00:09:32

فيندر جدا ان تجد كلمة مرادفة للكلمة وانما كل كلمة لها معنى الفهم غير اللب واللب غير العلم والعلم غير الحفظ ونحو ذلك. لكنها  
كلها تجتمع حول شيء واحد وهو مثلا الحكم - 00:09:55

فلان اعطاه الله حكما يعني معرفة عقلا حفظا علما دراية ونقول هذا من اختلاف التنوع باختلاف التنوع وكل يعبر بعمارة فمجاهد  
عنبر والحسن عبر وعكرمة وابن السائب وغيرهم كل واحد يعبر بعبارة - 00:10:11

اه فهذه العبارات كلها تدور حول معنى واحد او قريبة من المعنى. فنقول هذه هذا هذه نسميتها اقوال متقاربة بعدها قال والحكم  
قولان عندك هكذا في الحكم لا يقول يقول فاما قوله صبيا - 00:10:34

ففي سنه يوم اوتني احسنت. يعني يقصد ان القولين في تحديد السنين اي نعم قال انه عندك سبع سنين صح عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والثاني انه ثلاث ثلاث سنين - 00:11:20

اه عندنا مثل ما يعني هذا تحديد السن يعني اول شيء الوصول اليه يعني من الصعوبة الا اذا ثبت. هو يقول عن عن رسول الله طيب  
هاتي هاتي السندي عطنا من رواه - 00:11:47

فإذا ثبت عن رسول الله بسند صحيح. هذا خلاص يكفي يقول أخرجه عن ابن عباس مرفوعاً أسناده ضعيف جداً ضعيف جداً يقول هو لا شفاعة له من كلام ابن عباس وليس وليس - [00:12:00](#)

مرفوعاً هذا الذي يظهر أنه من قول ابن عباس أنه سبع سنين أو تلات سنين وهو قول قتادة ومقاتل. عموماً تحديد السن هو معرفته يحتاج إلى دليل قوي وهذا من وجه وجه الثاني - [00:12:24](#)

أنه لا يترتب عليك يعني قلنا سبع المهم أنه في سن الصبا في سن الصبا يعني قبل البلوغ قوله آآ وحناناً من لدينا وقل ما معنى الحنان قال فيه ستة أقوال يعني الذي - [00:12:41](#)

يتميز به تفسير ابن الجوزي أنه يجمع لك الأقوال كل ما جاء في لفظة أو كلمة أو آية يقول فيها كذا من الأقوال فيجمع لك هو والمداري. المداري في النكت والعيون - [00:12:59](#)

نفس الشيء يسير على طريقة يعني هو يسير بهذه الطريقة يعني يعني المودة متقدم على ابن الجوزي الموردي وفاته أربع مئة وخمسين وأبن الجوزي جاء بعده وفاته خمسينية وسبعين وتسعين - [00:13:14](#)

أه لكن الطريقة واحدة التفسيران متقاربان هو يجمع الأقوال. يقول الشيخ مثلاً كلمة الرحمة قال هنا لا قال وحنان الحنان ما هو؟ قال فيه ستة أقوال الرحمة هذا قول ويقول الرحمة هذا هذا قول - [00:13:31](#)

والقول الثاني التعطف والرحمة والثالث اللي واللي مثل التعطف والرابع البركة والخامس المحبة والسادس التعظيم وتجدها كلها متقاربة. صحيح أنها أقوال السلف والتابعين سعيد بن جبير كلمة وابن زيد وعطاء. هذى كلها مروية عن السلف. وابن عباس وغيره والحسن - [00:14:02](#)

كلهم مثل ما ذكرنا القاعدة التي نستطيع أن نسير عليها دائمًا أن هذا نسميه ماذا لابد أن يكون عندك أصول تفسير تفهم تنطلق منها. هذه الأقوال نسميتها اختلاف تنوع طيب وبعدين نقول اختلاف التنوع يمكن الجمع بينها لأنها كلها تصب في مصب واحد. فمن يقول أن الحنان هو الرحمة أو التعطف - [00:14:37](#)

أو اللي أو البركة أو التعظيم تجدها كلها تدور حول يعني حول بعث. لا تخرج عن المعنى الأساس ومعروف أن مثل ما ذكر المؤلف أن الحنان من التحنن أه يعني اللي - [00:15:02](#)

وتعطف فلان يحن على فلان يعني يعطف عليه طيب قوله وزكاة قال في أربعة أقوال الزكاة لو رجعنا إلى أصلها ما هي الزكاة هي النماء والزيادة التطهير والنمو والزيادة. تقول فلان يذكر نفسه أي يطهرها - [00:15:25](#)

ولا تزكوا أنفسكم لا تطهروا من الذنب ومن النقص ونحوها والزكاة التطهارة والزيادة النماء وقل زكاء الزرع إذا نمى والزكاة سيمية زكاة لأنها تطهير للنفس. وزيادة في المال الآن إذا فهمنا اللفظ أساس - [00:15:51](#)

جذر الكلمة و أساسها وهي الزكاة نأتي إلى الأقوال السلف أقوال السلف يعرفونهم الزكاة أه يقول هنا الزكاة هي العمل الصالح لأن العمل الصالح يطهر النفس ويزيده وقيل الزكاة الصدقة - [00:16:14](#)

التقدير أن الله جعل صدقة تصدق بها على أبيه يعني هو أه من جانب آخر وهو أن الزكاة لما يقال زكاة يعني فلان يذكر يطهري يتصدق يعني يقول والزكاة التطهير. هذا أرجع إلى الأصل - [00:16:37](#)

والزكاة الزيادة. يعني كلها لما ننظر إلى أصل الكلمة ثم عبارات السنة تجدها لا تخرج عن هذا المعنى يقول وبراً بوالديه بوالديه يقول يقول شيخ ما معنى البر؟ البر أصله إذا رجعنا إلى أصل اللغة. البر ما هو؟ البر هو السعة - [00:16:59](#)

الساعة كثرة الأشياء البرد سمي بر لكترة مساحته والبر العمل الصالح لأن البر أيضاً أعمال كثيرة لا حد لها وتعاونوا على البر والتقوى. البر أعمال لا حد لها طيب إذا عرفنا هذا أصل - [00:17:29](#)

سمى والله من اسمائه البر الرحيم البر لكترة خيره واجوره. طيب يقول لك البر هنا اللطيف البر المحسن يعني براً بوالديه يعني لطيفاً بهم محسننا. يعني نقول فلان يبر بوالديه وهو بار بوالديه يعني يحسن إليهم أحساناً لا حد له. كثيراً - [00:17:50](#)

ويتعطف عليهم. ويلين القول لهم وينتفع بهم كلها داخلة يقول جباراً عصياً. يقول العصي هو العاصي. عصي وعصي بمعنى واحد

وهو من يعصي ويخالف يعني ولا ولا ولا ويظنه وظنه المطبع المطبع تقول هذا عاصي وهذا مطبع - 00:18:16

قال ولم يجعله جبارا عصيا يقول الجبار اقدم في سورة تقدم في سورة هود لكن نحن نفس الشيء نعرف كلمة جباره من الجبر وهو القوة والصلابة والله سبحانه وتعالى قال هنا لم يكن جبارا يعني صلبا قويَا - 00:18:43

في تعامله مع والديه ولم يكن عصيا واذا لم يكن جبارا عصيا أصبح لينا مطينا برا بوالديه يقول وسلام عليه المراد السلام قال السلام المعروف اصل السلام من السلامة وهو عدم الاداء - 00:19:09

طيب يقول هنا هذا سؤال يطرحه ثم يجيب عليه. وعرفنا احنا نحن ان طريقة ابن الجوزي كثيرا ما يطرح اسئلة ويجيب عليه يسمى تسمى التساؤلات تساؤلات عند ابن الجوزي - 00:19:33

يقول هنا كيف خص التسليم عليه بالأيام وقد يدلني اجل هذا واضح يعني يقول اليوم يدخل فيه الليل اليوم اوله وصدره الليل ان اليوم يبدأ بيته. فالليلة متقدمة ذكر هنا قال وسلام عليه - 00:19:51

حين اريد قال اه يقول قال يحيى عيسى انت خير مني وقال عيسى ليحبي انت بل انت خير مني سلم الله عليك وانا سلمت على نفسي لحظة شف الان هو يقول - 00:20:21

سلام عليه يوم مولده وسلام علي بالنكرة هذا في يحيى لما جاء جاء في عيسى قال والسلام عليه بالتعريف والسلام عليه يوم ويوم يومت ويوم يبعث له حيا. ذلك عيسى ابن مريم - 00:20:46

يقول هنا يعني الان نريد ان نقف عند لماذا جاء نكرة في حق يحيى؟ وجاء معرفة في حق عيسى يعني في عيسى قال والسلام وهنا قال سلام. ايهما ابلغ يقول اهل اللغة - 00:21:04

النكرة تفيد العموم النكرة تفيد العموم اذا كانت مسبوقة بنفي زين او نهي او شراب واذا كانت اه مسبوقة باثبات فانها تفيد الاطلاق. وتقول مثلا اعطي قلما في سياق الاثبات - 00:21:23

مطلا اي اي قلم تأتي به. لكن اذا قلت ما عندي الا قلم هذا عموم انه مسبوق بنفي طيب اذا عرفنا هذا اذا السلام النكرة الاية هنا وسلام عليه نكرة في سياق الاثبات. تفيد الاطلاق. مطلق السلام - 00:21:48

واذا جينا عند عيسى نجدها معرفة اذا سلام معرف. السلام السلام المطلق. السلام المطلق او العام. هذا عام وتعريف خاص لما تقول رأيت رجلا مطلق رجلا رأيت رجلا عام ما حدثت انت ما حدثت نكرة - 00:22:13

لما انتقلت لما تقول رأيت الرجل ترید رجلا معينا رأيت الرجل يعني الرجل الذي مرنى او الرجل الذي زارنى آآ رأيت الرجل يكون هذا فيه تخصيص وهذا فيه تعميم والتخصيص - 00:22:36

يقول ومن وجه خير او افضل او اقوى. ومن وجه التعميم اقوى. يعني قد يكون الله اعلم ان التخسيس قد يكون اه يعني ابلغ لان عيسى افضل من يحيى عيسى من اولي العزم - 00:22:53

اولي العزم الخمسة وعيسى انزل الله عليه كتابا هو افضل بلا شك من حيث يعني التفضيل نعرف نحن ان افضل الرسل هم اولو العزم وعيسى ذكر ما اولي العزم وقد يكون - 00:23:13

تعريفه بالسلامة اقوى والله اعلم طيب الان بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة يعني قصة زكريا واليحيى وولادة يحيى ينتقل المؤلف الى قصة مريم. لأن مريم تربت عند زكريا وكفلها زكريا. فناسب ان - 00:23:31

يذكر الله قصة مريم ولان عيسى بالنسبة ليحبي ابن خالته هم هم ابناء الخالة اه ذكر هذا بمناسبة هذا لكن نلاحظ يعني جميعا ان ابن الجوزي رحمة الله يهتم بالي شيء مثل ما ذكرنا يهتم بالقراءات يهتم بالتحليل اللغوي - 00:23:57

يهتم بنقل اقوال السلف كثير ما ينقل اقوال السلف من الصحابة والتابعين ولا نلاحظ انه لا يرجح الا نادر. لانه يرى ان هذه الاقوال كلها دخلة في الاية. فما دام ان السلف قالوا بها وهي محتملة فلا - 00:24:22

يعني يجعلها كلها ولا يشير الى ذلك لانه هو يرى هذا الشيء. لكن الملاحظ ان ابن الجوزي ما يقف عند الايات مثل يذكر فيها ما فيها من مثلا نكات بلاغية او مثلا توجيهات او وعظ او تذكير - 00:24:40

يعني هذى ما يشير اليها وانما هو يقول لك انا افسر هذه الايات وابينها طيب ناخذ المقطع الذي بعده تفضل يا شيخ قال رحمة الله تعالى قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبدت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا - 00:24:59  
وارسلنا اليها روحنا فتتمثل لها بشرها سويا اني اعوذ بالرحمن من شر ان كنت تقىا قال انا انا رسول ربك لاهب لك غلاما وفيا  
قالت انها يكون لي غلام - 00:25:22

قال كذلك قال ربك هو علي ان ولنجعله اية للناس ورحمة منا لو كان امرا ما قضيا قوله تعالى واذكر في الكتاب يعني القرآن مريم اذ تبلى قال ابو عبيدة تتحت واعتزلت مكانا شرقيا مما يلي المشرق. وهو عند العرب خير من الغرب - 00:25:36  
قوله تعالى فاتخذت من دونهم يعني اهلها حجاب اي سترا وحاجزا. وفيه ثلاثة اقوال احدها انها ضربت سترا قاله ابو صالح عن ابن عباس. وثانيا ان الشمس اطلتها فلم يرها احد منهم وذلك مما سترها الله به. وروي هذا المعنى عن ابن عباس ايضا. والثالث انها اتخذت - 00:26:04

حجاب من الجدران قال وفي سبب انفراطها عنهم او لا احدهما انها انقرضت من الحيض وتنشر تطهر من الحيض وتنشر قال ابن عباس والثاني لتفلي رأسها قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا وهو جبريل في قول - 00:26:30  
وقال ابن الانباري صاحب روحنا وهو جبريل والروح بمعنى الروح والفرح. ثم تضم الراء لتحقيق مذهب الاسم وابطال فريق المصدر ويحوز ان يراد من روحها هنا الوحي وجبريل صاحب الوحي - 00:27:03  
وفي وقت مجئه اليه ثلاثة احوال احدها وهي تغسل. والثاني بعد فراغها ولبسها الثياب. والثالث بعد دخولها بيتها وقد قيل المراد من روحها هنا الروح الذي خلق منه عيسى حكما الزجاج والموارد وهو مضمون كلام ابي بن كعب فيما سذكره عند قوله فحملته - 00:27:34

قال ابن عباري وفيه بعد لقوله تتمثل لها بشرها سويا والمعنى تصور لها في صورة البشر التام الفقة وقال ابن عباس جاءها في صورة شاب ابيض الوجه جعد جعد حين حضر شاربه - 00:28:04

وقرأ ابو لهيك وابو اه وابو حيبة ارسلنا اليها روحنا بفتح الراء من الروح قوله تعالى قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقىا. المعنى ان كنت تتقي الله. فستنتهي بتعودني منك هذا هو القول عند المحركين - 00:28:28

وحكم عن ابن عباس انه كان في زمانها رجل اسمه تقى وكان فاجرا فظننته ايه ذكره من الانباري والماردي قال علي السلام وفي قراءة علي عليه السلام وابن مسعود وابي رجاء الا ان تكون تقىا - 00:28:52

قوله تعالى قال انا انا رسول ربك اي فلا تخافي لهب لك مطالب الانباري المعنى ارسلني يقول لك قال ابو عمر ووطش وورش عن نافع ليه لك بغير همس - 00:29:13

قال الزجاج من قرأ ليه فالمعنى ارسلني ليه. ومن قرأ لهب فالمعنى ارسلت اليك لاهب لك مطالب الانباري المعنى ارسلني يقول لك ارسلت رسولي اليك لاهب لك قوله تعالى غلاما ذكي اي طاهرا من الذنب. والبغى الفاجرة الزانية - 00:29:38  
قال ابن الانباري وانما لم يقل بغية لانه وصف يغلب على النساء وقلما تقول العرب رجل بغي فيجري مجرى حائط مجرى حائط معاقب وقال غيره انما لم يقل بغيانا لانه مصروف عن وجهه - 00:30:04

وهو فعيل بمعنى فاعل ومن الاية ليس لي زوج وليس ولست بزانية وانما يكون الولد من هاتين الجهاتين قال كذا قال كذلك قال ربك شرحتاه في في قصة ذكريا والمعنى انه يسير علي ان اهب لك غلاما من غيرها - 00:30:25

ولنجعله اية للناس اي دلالة على قدرتنا كونه من غيرها ولنجعله اية للناس اي دلالة على قدرتنا كونه من غيرها قال الانباري انما دخلت الواو في قوله ولنجعله لانها عاطفة لما بعدها على كلام مطرم مذوق - 00:30:48

قال ربك خلقه علي عين لنفعك لننفعك به ولنجعله عبرة قوله تعالى ورحمة منا اي لمن تبعه وامن به وكان امرا مقتضايا اي وكان خلقه امرا محكوما به مفروغا عنه سابقها في علم الله تعالى كونه - 00:31:18

عندنا قوله تعالى واذكر في كتابي مريم. ستتكرر معنى كلمة واذكر في الكتاب ابراهيم واذكر في كتاب موسى الى اخره والمراد

بالكتاب مثل ما ذكر المؤلف القرآن الكريم يقول واذكر خطاب خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل تدخل الامة فيه يعني انت وانا والثالث ذكر - 00:31:47

للناس في الكتاب هذه القصة نذكرها لنا لانفسنا ونتذكرها ونذكرها لغيرنا ونعلمها الناس هذا المقصود يقول هنا اذن واذكر كتاب مريم اذ انتبه من اهلها مكانا شرقيا. انتبه انتبه اذا قال تنح واعتزلت مكان لشرقية. يعني - 00:32:19 مكان الشرقية يعني جهة الشرق اما قضية انه افضل والغرب افضل. الله اعلم انها اتخذت هذا المكان جهة الشرق. وقد يكون هو المناسب او هو الاقرب او نحو ذلك - 00:32:49

فاتخذت من دونهم حجابا. ما المراد بالحجاب قال اما الستر اول جدار زين؟ او اظلتها فلم يراها احد يعني لو قلنا انه حجاب. زين؟ وهذا الحجاب سواء من الجدار او حائط او الستر كالقماش او غيره. هذا كلها يعني الحجاب - 00:33:06

كالم متقاربون طيب لكن القول بان الشمس ظنها الله قادر على ذلك. لكن يحتاج الى ان نثبت هذا الشيء لأن ما تعطى مريم من الآيات هذي تسمى ماذا؟ تسمى كرامات ما تسمى معجزات تسمى كرامات المعجزات - 00:33:38

خاصة بالأنبياء والكرامات بالأولياء وكون مريم مثلا اعطيه زكريا المحراب وجد عندها رزقا هذى كرامة اه ظنته الشمس اذا ثبت ذلك نقول كرامة. وهكذا كرامة لكن من الاصل الحجاب الحجاب المعروف. لماذا - 00:34:03

اتخذت حجاب قال لماذا انفرد واتخذت حجابا قال يعني اما لظهور يعني لظهور من الحيض تنتشر او يعني او تظهور من حيث او قف لي رأسه او غير ذلك هذه كلها ما ندري الله اعلم. لكن الذي يظهر الذي يظهر - 00:34:27

انها يعني دائما شف دائمها يعني حتى مريم او غيره او غير مريم الانسان يحب العزلة وهذى الاية قد يعني استدل بها يعني مثل ما ان اصحاب الكهف اعتزلوا قومهم - 00:34:54

وكثير من الصالحين تجده اذا كان من يحب العزل حتى لو كان بين قوم صالحين يحب ان ينفرد يخلو بربه فالانسان يعني يحب يعني الاجتماع بين الناس والدخول للناس - 00:35:10

واختلاط بهم هذى فيه مصالح اذا كان سيفيدهم وسينتفع منهم اذا لم يجد فائدة منه ولا انتفاع ولن يفيدهم اه قد يكون يعني الخلوة اولى من الاختلاط والانسان يجمع بين هذا وهذا يكون تارة - 00:35:27

يعني مختلط بالناس ونافعا لهم قد يحتاجون اليه وقال في نفس الوقت يجعل له خلو بربه لأن الخلوات هذى ولذلك شرع شرع الاعتكاف آآ في رمضان لأن الانسان يعتكف حتى يخلو - 00:35:49

والاعتكاف حقيقته وان تبتعد عن الاختلاط بالناس. واما ما يفعله الناس الان من الاعتكافات في المساجد تجدهم يعني مجموعة من الاشخاص يصلون الى ثلاثة اربعين الى مئة الى سبعين. كلهم يجتمعون في مكان واحد - 00:36:07

هذا حقيقة يعني ما حققوا معنى الاعتكاف بحذايره عندما يجتمعون بيتعدون عن الخارج فقط طيب انت اذا جلست في مسجد ومعاك مجموعة من المعتكفين لا تتكلم معهم ولا تختلط بهم كثيرا حاول ان تفرد عنهم بصلة - 00:36:25

او قراءة قرآن وحاول انت ان يكون لك مكان خاص تعيد عنه. يعني ممكن ان تجعل لك مكان في الصف الاول تأتي وتجلس وتصلي فيه ثم بعض اوقات تذهب بعيدا لتعتكف بنفسك تخلو بربك تدعوا - 00:36:45

اه تسبح تذكر الله ولذلك داود عليه السلام كان يخلو بنفسه بالمحراب زكريا في المحراب يصلي آآ مريم ايضا في المحراب واتخذت يعني حجابا من دون اهلها الانفراد والخلوة هذى فيها فيها مصالح كثيرة. فيها مصالح كثيرة تحاسب نفسك تذكر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوحي كان يخلو بنفسه - 00:37:02

والنبي صلى الله عليه وسلم في في ايضا اعتكافاته في اعتكافاته ما كان يجلس مع الصحابة في المسجد وانما كان له خباء او قبة يدخل فيها اه ويجلس فيها ثم يخرج لاصحابه للصلوة والا وقته في هذه القبة الصغيرة التي يجلس فيها ويخلو بها. ولذلك - 00:37:28

كان قدما الذين يعتكفون في المساجد يضعون كل واحد يضع له خباء ويضع له مثل الخيمة الصغيرة اما في وقتنا الحاضر الان لما

تنظر الى المعتكفين اختلاط وسواليف وضحك واكل وجبات ذاتية وجبات - 00:37:52

وعصيرات ومشروبات ساخنة هذا ما ما يسمى يعني ما ما حقق. ان شاء الله هو له لهم اجر الاعتكاف وكذا. لكن الذي يريد ان يصل الى حقيقة الاعتكاف ان يعتكف في المسجد - 00:38:11

ويبتعد عن الاختلاط بالناس والمرأة لها ان تعتكف حتى في مصلاها في بيتها ان تخلو تكوي كلهم مسجد صغير في غرفة خاصة اه يعني ترتب نفسها وتضع لها سجادة ومصلى - 00:38:28

مصحف وكتب علم وكذا وتخلو بنفسها ان اردت ان تدعوا تدعوا بينك وبين الله ان اردت ان تذكر الله تذكر الله بينك وبين الله ان تزيد ان تقرأ القرآن يعني هذا افضل من انك تجلس في المسجد والناس حولك. لا تستطيع - 00:38:44

يعني ان ان تتلذذ بالدعاء تتلذذ بالذكر يأتيك من يشغلك يأتيك من يسألك يأتيك من انا اقول حقيقة يعني لابد من اعادة النظر بقضية ما يسمى الابتكار يعني اه نرجع للایة - 00:39:03

اتخذت من دونهم حجابا ذكرنا ان هذا يدل على العزلة مثل ما كان اصحاب الكهف ومثل ما كان داود وغيرهم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يعتزلون كثيرا ويختلطون يختلطون الناس يريدونه - 00:39:23

الناس يحتاجون اليهم اذا كان لك اذا نسي يحتاجون اليك في العلم والتعليم والفتوى فتختلط بهم يقول هنا فارسلنا اليها روحنا. ما المراد بالروح؟ قال جبريل في قول جمهوره. الله سبحانه وتعالى سمي - 00:39:39

جبريل روح في ايات اخرى قال نزل به الروح الامين على قلبك. ومعروف الذي ينزل بالقرآن هو جبريل فاذا لا حاجة اننا ندخل في اقوال اخرى. يعني هو ذكر عدة اقوال هنا قال الروح والروح والى اخره لكن نرجع الى - 00:39:58

ان ان الروح هو جبريل هو يقول ارسل الوحي وجبريل معه ارسلنا اليها روحنا اي يعني يعني مثل ما ذكرنا هو الاولى ان يقال اه الروح روحنا ارسلنا اليها روحنا الروح وجبريل. طيب - 00:40:15

يقول وقت المجيء هذه ايضا نفس الشيء لا حاجة ان نقف عندها كثيرا يعني تغتسل اه تلبس يعني كل هذى يمكن جالسة هي تتبعد وتذكر الله ما نdry الله اعلم بذلك. ولا يهمنا ما حالها - 00:40:40

فتمثل لها بشرا سويا. تصور لها في صورة البشر سويا يعني سليما في احسن صورة هذا السوي الخلقة يعني يعني في صورة حسنة خلقك فسواك فعدلك طيب قضية انه شاب ابيض الوجه - 00:41:10

جعد قطط الى اخره هذا الله اعلم بذلك. الله اعلم يعني احيانا ابن الجوزي يأتيك باشياء لو كان يعني ترك هذا كان اولى قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقريا. يعني - 00:41:39

استعذت بالله ولجأت واعتصمت بربها واهدته وذكرته بتقوى الله عز وجل فهذا هذا هو هذا هو المعنى ان كنت تتقى الله فانت ترجع بتعود بتعود بالله يمكن اما قوله ان كنت تتقى هذا اسم - 00:41:54

هذا نفس الشيء يعني من الاقوال الضعيفة جدا قال انما انا رسول ربك لاهاب لك. يعني حتى يعني يزيل عنها الخوف ويدهبا عنها الخوف اخبرها بهذا الخبر انه رسول من عند الله - 00:42:18

طيب قال هنا اه في عدة قراءات ذكرها لك او ليهبا لك الله او انا اهبا لك بامر من الله كلها صحيحة طيب غلاما زكية نرجع الى كلمة زكية يعني الزكاة النماء والزيادة - 00:42:42

الطهارة طيب انى يكون لي غلام انى يكون؟ كيف يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيها. تقول لم اتزوج ولم اكن فاجرة يعني هذا هذا يعني حصول ود من هذين الطريقيين - 00:43:02

ليش قالت بغيها ولم تقل بغية بالباء؟ قال لانه يغلب على النساء اكثر من الرجال. مثل ما يقال امرأة طالق وامرأة مرضع وامرأة حائض وامرأة عاقر لانها مما تختص به النساء - 00:43:31

قال قال كذلك قال ربك هو وليجعله ايات للناس اية معجزة وليس معجزة ان الله خلقه من غير اب. معجزة يقول دلالة على قدرتنا ان الله قادر وان يجعله اتي للناس ورحمة منا وكان امرا مقتضاها - 00:43:57

يعني امرا قد قضاها الله في علمه السابق انه لابد ان يحصل فلا بد ان يحصل الايات حقيقة يعني في قصة مريم وفي قصة زكريا  
حقيقة ايات يعني تربى في الانسان بعض الاشياء الامور المهمة في حياته - [00:44:29](#)

يعني علاقة الانسان بربه دعاء زكريا بوجود يحيى وصلاحه آمريم وصلاحها وما من الله عليها بالعبادة وغيرها ويعني من الله عليه  
ايضا بهذا الولد الذي جعله نبيا وغيرها. يعني الانسان يتأمل في هذه الايات - [00:44:50](#)

يتفكر فيها عجائب فيها دروس وعبر في هذه القصص العجيبة طيب قصة مريم طويلة وايضا المؤلف سيطول في سلطيل  
الكلام في شرحها. لكن لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نواصل ما توقفنا عنه - [00:45:12](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:34](#)